

تفسير السعدي

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلُ أَنْ نَبَرَّاهَا ^ج إِنَّا
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

يقول تعالى مخبرا عن عموم قضائه وقدره: { مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنْفُسِكُمْ } وهذا شامل لعموم المصائب التي تصيب الخلق، من خير وشر، فكلها قد كتبت
في اللوح المحفوظ، صغیرها وكبیرها، وهذا أمر عظیم لا تحيط به العقول، بل تذهل عنده
أفئدة أولي الأبواب، ولكنه على الله يسير، وأخبر الله عباده بذلك لأجل أن تتقرر هذه
القاعدة عندهم، ويبنوا عليها ما أصابهم من الخير والشر،